وقد تميز الوضع في أمريكا اللاتينية حتى الان بعدم وجود دولة كبيرة وقوية في المنطقة، تكون الاداة القمعية الرئيسية ، في يد الامبريالية الامريكية ، من حيث قدرتها على التدخل لحماية الانظمة الدكتاتورية العميلة ولحماية المصالح الامريكية ، مما جعل العبء يقع على الولايات المتحدة نفسها ، وعلى مخابراتها مباشرة للقيام بهذا الدور كما حدث في غواتيمالا ، والدومنيكان ، وكوبا وتشيلي ·· الخ ·

ونقول عدم وجود دولة كبيرة وقادرة ، نظرا لان الدول الكبيرة هناك ، والمرشحة لمثل الدور الذي كان يقوم به شاه ايران مثل البرازيل والارجنتين كان لديها دائما وحتى الان من المشاكل الداخلية ما يمنعها من القيام بذلك ·

وفي الفترة الاخيرة ، تحاول الولايات المتحدة ان تحسن صورتها أمام الرأي العام في أمريكا اللاتينية وذلك عن طريق تمويه حقيقة موقفها من الانظمة الفاشية والدكتاتورية في تشيلي ونيكاراغوا ، ومن خلال توقيعها لاتفاقية القناة مع حكومة بنما · لذلك فقد نظرت الى دور اسرائيل الجديد في أمريكا اللاتينية، كمورد رئيسي للاسلحة لها ، بكل العطف والرضا ، لانها تتصور ان ذلك سيرفع عنها تهمة المشاركة المباشرة في قمع حقوق الانسان التي تزعم انها تدافع عنها ·

أما بالنسبة لاسرائيل فعدا عن الفوائد الاقتصادية والسياسية التي تجنيها من لعب مثل هذا الدور ، فانها تنسجم مع نفسها في دعم الانظمة الفاشية والدكتاتورية في القارة اللاتينية لان طبيعة الكيان الصهيوني لا تختلف عن طبيعتها · ولعل من الضروري ان نتذكر ان اسرائيل كانت الدولة الثانية (بعد امريكا) التي اعترفت بنظام بنوشيت العميل في تشيلي · وفي الحفل الذي اقيم مؤخرا لتقليد السفير الصهيوني وساما بمناسبة انتهاء فترة عمله ، اشار وزير خارجية تشيلي الى ان « العلاقات التشيلية ـ الاسرائيلية مليئة بالمثل العليا والخبرات المشتركة » !!

ومن ناحية اخرى ، فقد استفادت اسرائيل من عاملين آخرين : اولهما هو ما تدعيه عن وجود خبرة لديها في مقاومة الثورات المسلحة ـ وقد جربت ذلك في فيتنام ! ـ ، وهو ما تحتاجه بالضبط العديد من الدكتاتوريات الدموية في امريكا اللاتينية ، وثانيهما صغر حجم اكثرها ـ ونشير بشكل خاص الى دول امريكا الوسطى ـ وضآلة احتياجاتها من الاسلحة نسبيا ، مما يجعل اسرائيل قادرة على تلبية كافة متطلباتها ·

والمعلومات التي يتضمنها هذا التقرير ، عن مبيعات السلاح الاسرائيلي لدول امريكا اللاتينية رغم انها ليست كاملة تماما ، نظرا للسرية التي يحاط بها الموضوع ، الا أنها تدل دلالة واضحة على خطورة الامر وعلى ضرورة فضحه والتصدي له ، لانه يمثل حلقة جديدة في المؤامرة الامبريالية ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية وشعوب امريكا اللاتينية ، وفيما يلي ما توفر لدينا من معلومات حول هذا الموضوع :

١ ـ الارجنتين

نشرت جريدة « البلاد » الصادرة في مدينة « مونتيفيديو » عاصمة الارغواي ، والصادرة بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٣ تقريرا لمؤسسة رسمية سويدية ، هي « المؤسسة الدولية للابحاث من اجل السلام » جاء فيه ان البحرية الارجنتينية قد ابتاعت عددا غير محدد من